

ضحى الإسلام أحد إبداعات المفكر والمؤرخ الراحل أحمد أمين العظيمة التي وضع لبناتها ليؤسس بناءً شامخاً لا يطاوله بناء ولا يساوقه عمل فكري معاصر. الكتاب إبداع فكري يبدو ككائن ينبض بالحياة، لتعيش مع العمل وتتابع أحداث التاريخ والفكر الإسلامي لحظة بلحظة، وكأنك تشاهد أحداثاً حية تتراءى أمام ناظريك رأي العين؛ تتفاعل معها وتنفعل بها، تعيش الصراع بين العرب والموالي وتعايش مظاهر الشعوبية والرق، بين حياة اللهو والمجون وحياة الجد والعمل، بين حياة البذخ والإسراف وحياة البؤس والشقاء، بين الانغماس في الترف والنعيم وبين التصوف والزهد في متاع الدنيا الفاني، ويقدم في هذا العمل الخالد غذاء روحياً لا تملك إلا أن تلتهم كلماته في نهم حتى على سطره الأخير.